المتحدة · وقد قوبل هذا الخط ـ خـــط التحدي ـ الذي سلكه بيغن بعد زيارته للولايات المتحدة بالاستغراب » (هارتس ٢٦ـ٨ـ٧٧) ·

الا ان المراقبين يعتقدون « ان هـذه الاجراءات التي اتخذها بيغن في اعقاب زيارته للولايات المتحدة ، بدأت تعـطي ثمارها ، فهي التي ستجعل منظمـــة التحرير الفلسطينية ترفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبهذا تكون قد سدت الطريق على نفسها لاجراء اتصالات رسمية مـع الولايات المتحدة · وان بيغن ودايـان يمكنهما الزعم ان الخط الذي سلكاه ، هو الذى حال دون قبول م·ت·ف للقـــرار المذكور ، وبهذا تكون المنظمة قد خسرت الاعتراف الضمني من قبل الولايات المتحدة بها » (المصدر نفسه) ·

لقد دعم هذه المقولة تصريح شخصية بارزة من م·ت·ف· على حد قول صحيفة هارتس ٢٦ـ٨ـ٧٧ ، حيث قال « ان الموقف الاسرائيلي المتشدد والذي بقي دون رد فعل من قبل الولايات المتحدة ، اقنـــع الفلسطينيين بأنهم لا ينبغي ان يكونوا معتدلين ، او متنازلين ، وان قبولنـــا ـ تضيف الشخصية نفسها ـ لقرار مجلس الامن ٢٤٢ لن يغير من الامـــر شيئا · فالرئيس كارتر لا يمكنه ان يمارس ضغطا على اسرائيل اذا لم تعترف المنظمـــة باسرائيل ، حتى من أجل دعوتنا الى مؤتمر جنيف فقط » ·

ويعتقد المراقبون ، انه اذا تحقق فعـلا رفض م·ت·ف بهذا القرار ، فان الميـزان السياسي لحكومة بيغن سيكون ايجابيا جدا ، الامر الذي يفتح الطريق امـــام اسرائيل لاعادة العلاقات الطبيعية والجيدة مع الولايات المتحدة · لكن عدم اشتراك م·ت·ف· قد يؤدي الى عدم عقد مؤتمر جنيف نهائيا ، والى عدم التوصل الى أية تسويات جزئية كما يتوقع دايان ، بـل سيؤدي بالضرورة الى حالة جمود فـــي الوضع السياسي ، لا خروج منه الا بحرب اخرى · « لقد اوضح دايان بشكل قاطع ان اسرائيل ستعارض اي مشروع يهـدف الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة ، كما ستعارض تمثيل م·ت·ف· في مؤتمر جنيف ، حتى اذا وصلت الامور الى حالة جمود تام · وقال ان هذا العمـــل سيكون انتحارا بالنسبة لنا ، ولن نسهم فيه بأيدينا ، واذا كانت هناك قضيـــة تستحق ان [نصر على موقفنا بالنسبـــة لها] فهي الضفة الغربية · ولا يمكن ان نوافق على مشروع كارتر لاقامة دولـة فلسطينية في الضفة الغربية ، وليس مهما اذا قبلت م·ت·ف· قرار ٢٤٢ او ٣٣٨ · واقترح من أجـــل حل قضية اللاجئيـــن توطينهم فى الاردن ولبنان » (يديعـوت احرونوت ٢٤ـ٨ـ٧٧) ·

التحول في السياسة الامريكية

تعتقد الدوائر السياسية في اسرائيل ان تحولا ملحوظا قد طرأ على السياســـة الامريكية المتعلقة بالشرق الاوسط ، وان هذا التحول برز عندما تحدث كارتر عن وطن فلسطيني ، وطالب باشراك م·ت·ف في مؤتمر جنيف ، وذلك بتاريخ ٨ـ٣ـ ١٩٧٧ ·

لكن هناك من يعتقد ان هذا «الانجراف» في الموقف الامريكي بدأ في ٢١ـ١٠ـ١٩٧٣ خلال المفاوضات الساخنة بين بريجنيـــف وكيسنجر في موسكو ، حول صيغة قرار مجلس الامن ٣٣٨ ·

« ان هذا القرار الذي فرضته الدولتان الكبريان ، دعا الى مفاوضات سلام بين الاطراف ، وهذا خلافا لقرار ٢٤٢ الذي دعا الى ايجاد حل سلمي بين الـــدول المعنية · واذا لم يكن هذا التغير فـــي الاصطلاح ذا اهمية في تلك الفترة ، فانه قد وضع حجر الاساس ـ بناء على مطلب